Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يتحدثان كشريكين حميمين.

هكذا، بسرعة، صار اسمي: جثته!.. أولئك البشر الأحياء لا يكفّون فيما يبدو عن إثارة دهشة شبح مسكين مثلي وتخويفه. اكتئب وأنوح كي أرعبهما فتقول ناهد: هل نسيت صنبور المياه مفتوحاً؟

أغادرهما إلى الحقول وأشعر بالوحشة. ينزف الليل ويحتضر قلبي (أما زال لي قلب؟) وسط خواء المدى المظلم اللامتناهي.

أجلس على صخرة وأبكي دون أن أدري لماذا وأحاول أن أضرب رأسي على الصخرة أضربه أضربه حتى يسيل الدم ويراني أبي ويشفق عليَّ ويحملني عائداً إلى البيت ولكنني أعرف أن ذلك لن يحدث لي.

أقرر أن أسكن بيتاً ما من البيوت ليصير بيتاً مسكوناً وأحاول أن أخيف فيه الناس بقدر ما يخيفونني. لكنني لا أعرف أي بيت أسكنه، أنا المقتلع من قريتي بعدما تهدم بيتي..

صحيح أنني اغتربت وصرت ثرياً ولكن حتى الأشباح لا تستطيع بناء بيوت هدمها القصف ودفنتها الجرافات..

يا لي من شبح ليس لديه أي بيت طفولة وصبا يسكنه ويجعله مسكوناً. إني شبح مسكين مذعور لا يعرف إلى أين يمضي والوحشة تقتله.

أتذكر بيتاً قيل لي إنه مسكون بالأشباح في القرية يوم اعتزمت شراءه. أقرر الذهاب إليه. أجدني أمام بابه. يبدو أن الأشباح ليسوا بحاجة إلى وسائط مواصلات. حشرة ضوئية تركض، تعكسها مرآة بيد طفل عابث وشمس لا ندري من أين جاءت.

أتنقل في الزمان والمكان بأسرع من الضوء واكتشف ذاتي كشبح وطاقاتي كالإبصار في الظلام.

«أوبرج الأشباح». اقرأ بحروف من ظلام ملون على الباب. أدخل. المكان يعج بهم. أراهم ولا أراهم وأعرف أنهم هناك. ليس بينهم من يرتدي الستائر البيض وملاءات السرير (كما فعلت ناهد مثلاً!).. كلهم عراة في حزنهم يتضورون مثلي خوفاً وحيرة...